

2016

درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة

خالد أحمد الصرايرة

Mutah University\Jordan, dr.khaledsarairah@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes>



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

الصرايرة, خالد أحمد (2016) "درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة", *Jordanian Educational Journal*: Vol. 1 : No. 1 , Article 6. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes/vol1/iss1/6>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordanian Educational Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة

Cover Page Footnote

Mutah University\Jordan

درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة

أ. عبد الله إبراهيم الحشوش

د. خالد أحمد الصرايرة*

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحدّ من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) من العاملين في عمادات شؤون الطلبة، ولجمع البيانات تم تطوير استبانة للتعرف إلى درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحدّ من العنف الجامعي وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى: أن درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحدّ من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.01) وانحراف معياري (0.60)، ووجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى وجهات نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة حول درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي، تبعاً لمتغير المركز الوظيفي، إذ حصل أصحاب فئة (رئيس شعبة) على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.23)، وجاء أصحاب فئة (عميد) بالترتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.33).

الكلمات المفتوحة: العنف الجامعي، الجامعات الأردنية، اتحاد الطلبة، عمادة شؤون الطلبة، الأردن.

* عمادة البحث العلمي/ جامعة مؤتة

Abstract

This study aimed at identifying the degree to which Students' Unions at the public universities of Jordan contributes to eliminate violence from the perspective of the employees of the students' affairs deanships. The sample consisted of (300) employees of students affairs deanships. A questionnaire was developed to accomplish the purpose of this study.

The study showed the following results:

The degree to which Students' Unions at the public universities of Jordan contributes to eliminate violence from the perspective of the employees of the students affairs deanships was moderate, with an average of (3.01) and and a standard deviation of (0.60). In addition to, apparent differences were showed among arithmetic averages of the level of the employees' perspectives of the degree to which the Students' Unions at the public universities of Jordan contribute to eliminate violence, in accordance to the career position changes; as the category of (Head of Division) obtained the highest arithmetic average (3.23), and the category of (Dean) obtained the lowest arithmetic average (2.33).

المقدمة:

شهدت المجتمعات الإنسانية منذ بداية وجودها الكثير من التطورات، التي كان لها الأثر في حياة البشرية، والتي أثّرت بدورها في حياة الأفراد والعلاقات القائمة بينهم. ولكن مع النمو السكاني المتزايد، وزيادة الفوارق بين المجتمعات، بدأت تظهر بعض السلوكيات السلبية من العلاقات في حياة الأفراد، أثّرت سلباً على المجتمعات، منها العدوانية والعنف. وتعدّ تربية الأفراد في المجتمع نشاطاً إنسانياً، ومنطلقاً أساسياً، إذ إنّ التربية الصحيحة تُمثل قوة للمجتمع بجميع مكوناته، وأداة تأثير في أساليب الحياة، والتطور في المجالات كافة، ومنها الثقافية والفنية والاقتصادية والسياسية، وقد كانت تنحصر أعمال التربية في نقل التراث من جيل الآباء إلى جيل الأبناء، أما في الوقت الحاضر فتتشارك هذه المهمة عدة مؤسسات منها: التربوية والاجتماعية والدينية وغيرها، وتعمل على إيجاد التفاعل بين أفراد المجتمع ضرورة للوجود الإنساني.

ويعد التعليم من أهم الركائز للتنمية المستدامة والشاملة لأيّ بلد يسعى للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة، إذ يشهد العالم ثورة علمية متقدمة تتسابق الدول في السيطرة عليها، وامتلاك مقوماتها، مما يُرغم المجتمعات إلى توفير مؤسسات تربوية ذات مستوى علمي متميز ومنها الجامعات (العبادي والطائي والأسدي، 2009).

وتُعدّ مرحلة الشباب التي يعيشها طلبة الجامعة من أخطر المراحل العمرية وأهمّها، فهي مرحلة البناء، والإنتاج، والعطاء، والعنفوان، والقوة، ويمتلك فيها الشباب نشاطاً وحيوية وحماسة قد تجعله مُهيئاً للقيام بما يكلف به، ولذا، فقد ارتبط العنف بصفة خاصة بهذه المرحلة، مهما كانت دوافعه، وأسبابه، فإنّه ينال من مقدرات المجتمع الجامعي بصفة خاصة والمجتمع بعامّة. تتمثل الضحية في هذه الفئة من الشباب التي يُغزّر بها بفعل عوامل متشابكة يعاني منها المجتمع، وتحول دون تحقيقهم لأهدافهم ورغباتهم وحاجاتهم، أو إثبات ذاتهم (البداينة والطراونة والعثمان وأبو حسان، 2009).

وأصبح الاهتمام بالعنف أمراً غاية في الأهمية لدى كثير من المجتمعات التي انتشرت فيها أعمال العنف، حتى كادت تصبح نمطاً سائداً في العلاقات بين أفرادها، فالعنف ليس جديداً في حياة الإنسان، بل هو موجود منذ نشأة الخليقة، ويمثل العنف في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم تعد مقصورة على الأفراد، وإنما اتسع نطاقها ليشمل الجماعات والمجتمعات، ويعدّ العنف وسيلة من وسائل التعبير عن النزعات العدوانية، يصعب التنبؤ بحدوثها

أو نتائجها، ويتميز العنف أحياناً بتطوّفه وبأنماطه غير المنطقية (Mycong, 2005). فالعنف من الظواهر والسلوكات السلبية التي انتشرت في الجامعات الأردنية، ويُمارَس من قبل فئة من الطلبة بعدة أشكال منها: المشاجرات أو العداوة بين الطلبة بصورة فردية أو جماعية، ويمكن أن يكون هذا السلوك موجّهاً ضد الكادر التعليمي نفسه (سالمين، 1998)، ومن أشكال العنف التي أصبحت تنتشر في الجامعات: العنف البسيط الذي لا يتجاوز غضب الآخر، ومنها الشديد الذي يصل إلى محاولة إيذاء حياة الآخر، وعليه لا بدّ من التعرّف إلى هذه الظاهرة والكشف عن أسبابها (البداينة وآخرون، 2009).

لقد حظي موضوع العنف والمشاجرات الطلابية في الجامعات الأردنية باهتمام بالغ على مختلف الصعد، والمستويات الرسمية، والشعبية، وفي لقاء جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين مع رؤساء الجامعات، عقد في الجامعة الأردنية عبّر جلالته عن خطورة موضوع العنف الجامعي، باستخدام مصطلح الخطوط الحمراء، وطلب إلى رؤساء الجامعات التسريع في عمل ما يلزم للحدّ من هذه الظاهرة (البطيخي، 2007).

وبرز دور اتحاد الطلبة في الحدّ من ظاهرة العنف أو حتى محاولة إيقافها من خلال إشرافه على الأنشطة الطلابية واستقبال الطلبة الجدد، وتنظيمهم والمشاركة الفاعلة في كافة الأمور الجامعية، وإعطاء المزيد من الحرية للحركات الطلابية، وإشاعة الأجواء الديمقراطية في البيئة الجامعية، وعقدت الندوات والحوارات مع الطلبة، فضلاً عن الكثير من الأعمال الميدانية التي تتمثل في متابعة الطلبة وحاجاتهم، وهذا التواصل مع الطلبة يُسهم في تحقيق الطلبة لحاجاتهم، وفي السيطرة على أي مشكلة والحدّ من أي ظواهر سلبية قبل انتشارها وتوسّعها.

وأكد جلالة الملك عبد الله الثاني على أن الشباب هم ثروة الوطن وصناع مستقبله، ولا بد من إيلاء شباب الوطن أعلى درجات الرعاية، تثقيفاً وتعليمياً وتأهيلاً وتعزيزاً للقيم الوطنية، وتمكيناً من كل أدوات النجاح والإنجاز. ومن هنا تأتي أهمية التركيز على العملية التربوية، وتوفير كل الإمكانيات اللازمة لخدمتها، من خلال تطوير المناهج، وتحسين البيئة التعليمية، والعناية بالمعلمين الذين يشكّلون محور العملية التربوية، ويجب أيضاً إجراء مراجعة شاملة لإدارة عملية التعليم العالي والجامعي، لضمان عودة الجامعات الأردنية منارات علم وإبداع، تبني الهوية الوطنية، وتصلّق شخصيات الشباب على قيم الانفتاح، والتعددية، والتفكير النقدي الخلاق، وتُنتهي ظاهرة العنف التي أخذت تتعمد في أوساطها (الزبيد، 2012).

ولتشخيص ظاهرة العنف الجامعي ينبغي البحث عن الدوافع والأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة ووضع الحلول الموضوعية لمعالجتها وبمشاركة من المؤسسات والأحزاب والنقابات والجمعيات والأندية والمدارس والجامعات وغيرها (الحنيطي، 2011).

وتقوم الجامعة اليوم بعدد من الوظائف الفاعلة والحيوية في المجتمع، فالبيئة الجامعية جزء من البيئة المجتمعية، يتفاعل فيها الطلبة بما يؤمنون به من قيم وعادات وتقاليد وذخيرة ثقافية يحملونها من الأسرة والمجتمع، فهي تسهم في تشكيل فكر المجتمع وثقافته، وتعمل على تحديث المجتمع، وربط الجسور بين الإنسان المتعلم والمجتمع، فالجامعة لم تعد محصورة في إطار العمل الأكاديمي فحسب بل تسهم بشكل فاعل في عملية البناء والتنمية، ونقل المجتمعات من التخلف، والتبعية الفكرية إلى مرحلة النهوض والاستقلالية، وتسهم في رفد المجتمعات بالكفاءات، والخبرات الفنية المؤهلة تأهيلاً علمياً وعملياً. فالجامعة مجتمع مصغر، يضم أطراف المجتمع كافة، وقد تظهر فيه بعض الأنماط السلوكية المنحرفة البعيدة عن أجواء المجتمع الجامعي ومنها العنف بأشكاله المختلفة (العقول، 2011).

ويلقى موضوع العنف في الجامعات الأردنية اهتماماً كبيراً من قبل جميع شرائح المجتمع بعد أن تكرر حدوث المشاجرات في معظم الجامعات فأصبحت هذه المشاجرات من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع الجامعي، والتي لا بد من العمل الجاد لمواجهتها.

مشكلة الدراسة

تزايدت حالات العنف في معظم الجامعات الأردنية إلى حدّ بدأت معه تأخذ شكلاً له انعكاس سلبي على العلاقة المجتمعية، ويبدو أن حلّ مشكلة العنف ليس بوضع القوانين والعقوبات الصارمة بل المهم معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، التي تتلخص بغياب الوعي والثقافة، وضعف التربية لدى بعض الشباب، والالتزام بالإقليميات، والعصبية، والخلافات العشائرية، والتقليد الأعمى، والاستعراض، وحبّ الظهور، وعدم الاعتزاز بالامتلاك العامة، (كما أن ظاهرة الفقر، والبطالة، والفراغ اللامنهجي الموجود لدى الطلبة، وعدم وجود دور لإدارات الجامعات في إعطاء الطلبة حقوقهم، وعدم توفر البيئة الجامعية الداعمة للتميز والإبداع المقتدرة على رسم سياسة الإبداع الطلابي وإدارته، وسوء الاندماج والتكيف في المجتمع الجامعي، وتأثير وسائل الإعلام، والعوامل السياسية المؤثرة في عقلية الطالب التي تتمسك بمجتمعه العشائري بالطريقة الخاطئة وغياب نظام الرقابة لمناطق تجمع الطلبة، وعدم إيقاع عقوبات تتناسب مع مستوى عنف الطلبة) هذه العوامل يمكن

النظر إليها كأسباب تؤدي إلى العنف الجامعي (ضمرة والأشقر، 2008؛ ختاتنة، 2007). ونتيجة لزيادة أحداث العنف الجامعي في الآونة الأخيرة، وما حدث في جامعة البلقاء التطبيقية خلال الأسبوع الأخير من شهر تشرين الثاني/ 2013، فقد عمدت بعض الدول إلى سحب طلبتها من معظم الجامعات الأردنية، وسبب ذلك إساءة كبيرة لسمعة المؤسسات التربوية الأردنية، وسبب خسارة اقتصادية كبيرة للوطن، وعقد مجلس النواب الأردني بتاريخ 2013/5/5 جلسة استثنائية خاصة لمناقشة العنف الجامعي وأسبابه، ومناقشة الأحداث الأخيرة التي حصلت في جامعة الحسين بن طلال، وأشار جلالة الملك عبد الله الثاني في لقائه في الديوان الملكي بنواب الأمة بتاريخ 2013/6/12 إلى ظاهرة العنف الجامعي، وما لها من آثار على المجتمع وسلامته. ويُمارس اتحاد الطلبة في الجامعات دوراً مهماً في التفاعل بين الطلبة، ويعمل على إدارة الحوار، ويقوم بالاستجابة لمطالبهم، وتوصيل صوتهم لإدارة الجامعة ومعرفة قضاياهم وهمومهم، لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور اتحادات الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من هذه الظاهرة، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتلخص بالسؤال الآتي: ما درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة؟

هدف الدراسة وأسئلتها

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة حول درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي تعزى للمركز الوظيفي؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- يُؤمل من نتائج هذه الدراسة أن تقيد المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

والجامعات الأردنية وأعضاء اتحادات الطلبة في معرفة درجة إسهام اتحاد الطلبة في الحد من العنف الجامعي.

- يؤمل أن تقدم هذه الدراسة معرفة جديدة تتعلق بالعنف الجامعي الممارس في الجامعات الأردنية الرسمية.

- يمكن أن تكون هذه الدراسة انطلاقةً لأبحاث أخرى من خلال تسليط الضوء على ظاهرة العنف الجامعي ودرجة إسهام اتحاد الطلبة في الحد منها.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

اتحاد الطلبة: هيئة طلابية تمثل طلبة الجامعة من خلال الانتخاب المباشر، وتسعى إلى تعميق مفهوم المشاركة الطلابية والتفاعل مع قضايا الوطن والأمة، وفتح قنوات الحوار بين إدارة الجامعة والطلبة، وتعمل على تنمية القيم الوطنية والتفاعل مع المجتمع المحلي وإشراكه في الأنشطة المختلفة، وتبني قضايا الطلبة وهمومهم والدفاع عنهم وتقريب وجهات النظر مع إدارة الجامعة (تعليمات اتحاد طلبة الجامعة الأردنية، 2009).

عمادة شؤون الطلبة: مؤسسة هدفها تحقيق رسالة الجامعة، إذ إنّ الطالب هو محور العملية التعليمية والتربوية، وهو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها فلسفة الجامعة، فتحرص العمادة على أن تهتم بشخصية الطالب بشكل متكامل يشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والمادية وتقديم كل ما يحتاجه الطالب من خدمات، وتنمية روح المسؤولية والانتماء لديه، وإصدار المطبوعات ذات العلاقة به ومتابعة أحواله، وتقديم المساعدات المادية وغير المادية، وإعداد البرامج للنشاطات الثقافية والفنية والرياضية للطلاب، ومتابعة قضاياهم ومشاكلهم وتوفير الحلول الممكنة له، وإلقاء المحاضرات وعقد الندوات في المجالات المختلفة، وتقديم الجوائز الرمزية والعينية والمادية للطلاب والطالبات المتفوقين أكاديمياً، وتقديم القروض والمنح للطلاب والطالبات المحتاجين. كما تعمل العمادة كهمزة وصل بين الطالب ودوائر الجامعة المختلفة من جهة، والمجتمع المحلي من جهة أخرى.

العنف: كل فعل ظاهر أو مستتر مباشر أو غير مباشر مادي أو معنوي موجه الأذى بالذات أو بآخر أو جماعة أو ملكية أحد منهم (خضر، 1996).

العنف الجامعي: هو استعمال القوة ضد شخص أو مجموعة أشخاص يدرسون أو يعملون في الجامعة لإرغامهم على القيام بأفعال تتناقض مع رغباتهم ومصالحهم وطموحاتهم وما يريدون أن يفعلوه في

الجامعة والمجتمع عن طيب خاطر (الحسن، 2008).

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على العاملين في عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014 - 2015.

محددات الدراسة

تحددت نتائج هذه الدراسة في ضوء صدق الأداة التي يتم اعتمادها ودرجة ثباتها، وإن النتائج لا تعمم إلا على المجتمع الذي سحبت منه العينة والمجتمعات المماثلة، كما تحددت النتائج في ضوء أمانة المستجيبين وموضوعيتهم عند الإجابة عن فقرات الأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

الأدب النظري

تناول الأدب النظري أهم الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومنها ما يتعلق بعمادات شؤون الطلبة، وباتحاد الطلبة، والعنف، والعنف الجامعي.

تُعَدُّ الجامعة إحدى المؤسسات المعنية بالتعليم العالي من خلال تقديم المواد التعليمية في مختلف الميادين، ويُشترط في الدراسة فيها أن لا تقل مدة الدراسة لمنح الدرجة الجامعية الأولى عن أربع سنوات. وتتمتع الجامعة بشخصية اعتبارية، إذ إنّ لها ذمّة ماليةً وشخصيةً مستقلةً، ولها حقّ التقاضي (قانون الجامعات الأردنية، 2010).

تقوم الجامعة بوظائف ثلاث رئيسية؛ هي التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وعلى الرغم من أن البحث العلمي وظيفة قائمة بمسماها، إلا أن البحث العلمي بوصفه عملية تشخيصية وعلاجية وتنبؤية يدخل في الوظيفتين الآخرين للجامعة، ولا يمكن أن تتجسّد الجامعة في الوظيفة التدريسية إلا إذا بني التدريس على نتائج البحث العلمي، وكذلك من أهم أوجه تنفيذ وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع إجراء البحوث العلمية لحل المشكلات الاجتماعية، وبناء التنمية الحقيقية المستدامة، مما يعني باختصار أن البحث العلمي عملية سابقة ومصاحبة ولاحقة لكل خطوات التنمية، وأينما ينفذ العمل بعيداً عن البحث العلمي فسيظل بعيداً عن مفهوم التنمية الحقيقية.

ويفضل إعادة النظر في اتجاهات وأساليب وآليات وأنظمة إدارة الجامعات ليتوافق ويتزامن مع التطور المذهل والسريع ومع تغير أهداف المجتمع في النمو السريع والتقدم في متطلبات أفراد، مع الأخذ بنظر الاعتبار المتغيرات والمستجدات العالمية وتحدياتها في ضوء الانفجار المعرفي

والمعلوماتي، وانطلاقاً من المسؤوليات الملقاة على عاتق الجامعات والمتمثلة بالآتي (Ekong, 1996):

- إثراء المعرفة وتنميتها.
- نشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة لقيادة عملية التنمية الشاملة.
- نشر الثقافة وبناء الإنسان علمياً وأخلاقياً.
- النهوض بالبحوث العلمية للاستغلال الأمثل للطاقات والموارد المتاحة.

عمادة شؤون الطلبة

تعد عمادة شؤون الطلبة من العمدات المهمة، ومن الركائز الأساسية الثابتة في أي جامعة، نظراً لارتباطها الوثيق بالطلبة الذين أنشئت من أجلهم، ومن هنا تبوأَت عمادة شؤون الطلبة هذه المكانة المهمة، وتعاضمت مسؤولياتها فأولت الطلبة جُلَّ اهتمامها. إذ تمتزج أهداف عمادة شؤون الطلبة مع أهداف الجامعة المتمثلة بإعداد القيادات المستقبلية في المجالات كافة، والمشاركة في المجتمع المدني لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة، فضلاً عن الارتقاء بمستوى الطلبة، وصقل مواهبهم، وتقجير طاقاتهم الإبداعية، وإبراز إنجازاتهم في الحقول المختلفة. لذلك تُولي عمادة شؤون الطلبة حياة الطالب الجامعية خارج قاعات الدراسة كل رعاية واهتمام. ويرى العلّونة (2004) أن واجبات على عمادة شؤون الطلبة تتمثل الآتي:

- اختيار العاملين في عمادة شؤون الطلبة وخاصة العمداء يجب أن يتم بناءً على معايير ترتكز على التوازن ما بين شرائح الطلبة.
- أن تلتزم عمادة شؤون الطلبة بأن تكون الأنشطة الثقافية والاجتماعية موجهة إلى الطلبة.
- أن يلتزم موظفو عمادة شؤون الطلبة بالتسلسل الوظيفي، وعدم تدخل أي منهم بمن هو أعلى منهم في العمل أو العكس.
- مراعاة السيادة الوطنية عند إجازة أي نشاط.
- أن يتمتع العاملون في عمادة شؤون الطلبة وخاصة العمداء بحصافة الرأي والحكمة، فضلاً عن النظر إلى الطلبة من وجهة نظر الأبوة والحنان.

اتحاد الطلبة

فكرة اتحاد الطلبة وأهدافه

شهد عام (1972) ولادة "اتحاد طلبة الجامعة الأردنية" بمبادرة من إدارة الجامعة في ذلك الوقت، ليكون أول جسد طلابي غير محسوب على حزب سياسي بعينه، إذ وصل إلى قيادته طلبة ينتمون إلى أحزاب مختلفة، وطبقت هذه الفكرة في جميع الجامعات الأردنية الرسمية وبعض من الجامعات الخاصة، أما الأهداف فتكاد تتشابه بين الجامعات كافة، وإن كانت التعليمات في بعض الجامعات تعطي هامشاً للحرية أوسع وأشمل من الأخرى، إلا أن القاسم المشترك بينها أن أهداف الاتحاد وأنشطته يجب ألا تتعارض مع أنظمة الجامعة وتعليماتها وأهدافها (الحسيني، 2012). ويهدف اتحاد الطلبة عموماً إلى تحقيق ما يأتي:

- تنمية القيم الروحية والأخلاقية بين الطلبة، وتنمية روح الانتماء والقيادة، وإتاحة الفرصة لكل طالب للتعبير عن رأيه.
- اكتشاف المواهب عند الطلبة وتنمية مهاراتهم والعمل على حفظها وتشجيعها، وتشجيعهم على الابتكار من خلال الأنشطة التي يقيمها الاتحاد.
- بثّ الروح الجامعية بين الطلبة وتوثيق الروابط بينهم وبين الهيئتين الأكاديمية والإدارية في الجامعة.
- نشر الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والكشفية وغيرها وتشجيع المتفوقين فيها.
- العمل على تذليل العقبات وحل المشكلات التي تعترض الحياة الدراسية للطلبة.
- تزويد الطلبة بالمقومات الأساسية التي من شأنها دعم شخصيتهم ومقدرتهم على التفكير الحر الناضج.

كما يهدف اتحاد الطلبة إلى تحقيق ما يأتي (تعليمات اتحاد طلبة الجامعة الأردنية، 2009):

- تمثيل الطلبة لدى الجامعة وتبني قضاياهم لتحقيق مصالحهم وفق أهداف الجامعة وتشريعاتها.
- هدا وتعزيز التعاون بين الطلبة وبين إدارة الجامعة والكليات والأقسام والإدارات المساندة فيها ودعم المسيرة الأكاديمية والعمل الجماعي والتطوعي.
- المشاركة في بناء شخصية الطالب المتكاملة الواعية لقضايا أمته وتعزيز الانتماء للجامعة والوطن والأمة، ضمن قيم الحضارة العربية والإسلامية.

- القيام بالنشاطات الطلابية داخل الجامعة والمشاركة في نشاطات الجامعة الثقافية والعلمية والاجتماعية والرياضية والبيئية والصحية بما يتفق وأهداف الجامعة.
- العمل على تعاون الطلبة لنذب النعرات الجهوية والطائفية والعنصرية.
- تنمية روح الحوار واحترام الرأي الآخر.
- تقديم خدمات للمجتمع المحلي بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والشعبية عند الحاجة لذلك، وذلك وفق قوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها النافذة.

العنف

كانت مقابلة العنف بالعنف معروفة منذ القديم، سواء بمختلف الغايات والمقاصد. إلا أن أخذ موضوع العنف من حيث هو ممارسة يجب منعها وتحريمها وأن المعاملة بالمثل استمرار في ممارسة العنف وليس علاجاً منطقياً له. فالعنف لا يقضي على العنف. وميل الإنسان إلى محاربة العنف باستخدام القوة ولّد أشكالاً أخرى من ردود الأفعال لدى من يمارس عليهم ذلك العنف. فبذور العنف موجودة على مرّ الزمان، وليست مقصورة على العصر الحالي، وإن كانت التكنولوجيا قد ضاعفت من طاقة العنف وأشكاله. كذلك فإن ثورة الاتصالات والمواصلات جعلت من العالم قرية صغيرة، أي أن غدوّاه يمكن أن تصيب أي بقعة مهما بعدت عن مصدر العنف، وخاصة إذا كانت هذه البقعة تعاني بالفعل من عوامل العنف ومسبباته (راغب، 2003).

مفهوم العنف

العنف لغة: أتى من كلمة عنف (ع، ن، ف) وتعني قلة الرفق، والعنف أي: الشدة والقسوة (مجمع اللغة العربية، 2004). وهو كل قول أو فعل ضد الرأفة والرفق واللين وهو الوسيلة الأخيرة في يد الإنسان للإفلات من مأزق (ابن منظور، 2012).

وعرف حمزة (2001) العنف: بأنه سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر الجسدي بالآخرين، وبأنه كل سلوك يشتمل تعدياً على الذات أو الآخرين أو تدمير الممتلكات، ويترتب على هذا السلوك آثار نفسية واجتماعية على من يرتكبه. وعرفه ريدكروس (Redcross, 2002) بأنه: حالة تعكس صحة المجتمع وأمنه تتجم عن الأفراد وإهمال العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمؤسسية لحاجات الإنسان، ويتضمن العنف الأذى المادي وغير المادي الذي يسبب التخريب والألم والإصابات والخوف، والعنف يشوّش بيئة المؤسسة، ويعيق إمكانية النمو الشخصي للأفراد، مما

يؤدي إلى فقدان الأمل، كما أن العنف يعكس ظاهرة عدم النضج ولا يعكس الاضطرابات النفسية عند الأفراد.

أما أبو زنت (2003) فعرفه بأنه: كل تصرف ترافقه قوة وإلحاق الأذى بالطرف الآخر، والعنف آفة اجتماعية سلبية تسبب إحباطات وتؤدي إلى نتائج غير مقبولة في المجتمع. وعرفه بوودون (2003) بأنه: استخدام القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون على نحو من شأنه التأثير على إرادة فرد ما، أو على مجموعة من الأفراد، وقد يكون عنفاً لفظياً أو جسدياً أو مادياً.

مصادر العنف

أشار رايت وفيتزبينترك (Wright and Fitzpatrick, 2006) إلى أن مصادر العنف المهمة تأتي مما سمّوه برأس المال الاجتماعي للفرد ممثلاً بالأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، فضلاً عن بيئة العمل في المؤسسة. فالأسرة والأصدقاء والزملاء، والظروف الاجتماعية والسياسية، قد تكون مصادر كامنة لسلوك العنف عند الأفراد، فالعنف داخل الأسرة أو المدرسة يرجع إلى الحواجز أو الرواسب الاجتماعية السيكولوجية والثقافية الموجودة سواءً بين الوالدين والأبناء، أم بين الزوج والزوجة، أم بين المدرسين والطلبة، أم بين المدرسين والإدارة. ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، وبين التدليل الذي قد يبلغ حد التسبب، فالآباء في الأسرة الفقيرة يعانون من قهر الفقر وإحباطه على الأغلب، وهم ليسوا على استعداد لتحمل المزيد من ضغوط أبنائهم، لذا فطلبات الأبناء تقابل بالرفض العنيف الذي قد يصل إلى حد الإيذاء البدني إذا ما تكررت الطلبات. وطبقاً لمبدأ "العنف يولد العنف" فإن رواسب الإحباط والكبت والضييق والقلق تتراكم داخل الأبناء لتنفجر بعد ذلك في شكل قد يصعب التنبؤ به. فالابن الذي يجد أباه منصتاً جيداً لأرائه وطلباته، لا بد أن يتعلق به حباً واحتراماً، حتى لو لم يلب معظم طلباته، وإذا كانت المدرسة امتداداً للأسرة والجامعة امتداداً للمدرسة، فإن القيم التي تحكم هذه لا بد أن تحكم تلك سواء بالسلب أم بالإيجاب، وذكرت صالح (2003) أن ظاهرة العنف لها مصادر كثيرة، منها الفقر، وسوء توزيع الثروات، وانخفاض الدخل، والبطالة، والاستهلاك الترفي، والفراغ الفكري والثقافي.

العنف الجامعي

إن غياب المفاهيم الديمقراطية عن الحياة الجامعية هو أحد أسباب تنامي ظاهرة العنف الجامعي، فضلاً عن أسباب أخرى كأسس القبول مثلاً التي أخلت بمفهوم العدالة بين الطلبة وأحدثت تشوهاً في التركيبة الطلابية داخل الجامعة، وهو من الأسباب التي ولدت الاحتقانات والعصبيات

العرقية والفئوية بين الطلبة، كما أسهم النظام الانتخابي لمجالس الطلبة في زيادة وتيرة العنف في الجامعات نتيجة تكريس الولاءات والانتماءات الضيقة على حساب الانتماء للجامعة، وأدى تغييب العمل السياسي والطلابي إلى عدم وجود مساحات مشتركة بين الطلبة لتجمعهم بدلاً من أن تفرقهم (الحسيني، 2012).

ويُعدّ العنف الجامعي ظاهرة متكررة تحدث بين الطلبة في الجامعات. وهي ظاهرة تعدّ من السلوكيات العدوانية التي تسببت بمشكلات مختلفة بين الطلبة، وأهم هذه السلوكيات هي: الاعتداء الجسدي، والاعتداء اللفظي، وإتلاف الممتلكات داخل الجامعة أو خارجها ومثال ذلك ما يحدث في الجامعات الأردنية من مشاجرات بين الطلبة داخل الحرم الجامعي وخارجه وما ينجم عنه من خسائر.

أسباب العنف الجامعي

- هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى حدوث ظاهرة العنف الجامعي فمنها: الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، والتي يمكن تلخيص أهمها فيما يأتي (الحنيطي، 2011):
- تغليب الانتماءات الضيقة، العشائرية والجهوية على الانتماء الوطني إذ تتشكل المجموعات الشبابية والتجمعات الطلابية بناءً على الانتماء أو المنطقة أو الجهة.
 - التغيير الذي طرأ على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، إذ إنها الركيزة الأولى التي يتعلم منها الفرد أنماط السلوك السليم والتصرف الحضاري، وأدى انشغال الأسرة بالمشكلات الاقتصادية إلى إهمال متابعة تصرفات الأبناء ومتابعة شؤونهم.
 - وجود بعض الحواجز والمعوقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحدّ من تلبية الشباب لطموحاتهم وتفرغ طاقاتهم في أعمال إيجابية وفعّالة.
 - العجز عن استخدام أساليب التربية السليمة لبناء شخصية منتمة؛ فالمدرسة تعدّ رافداً أساسياً لصقل الشخصية، ونشر ثقافة التعاون، وإيجاد الحسّ الانتمائي للمجتمع.
 - فقدان الشعور بالعدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتغيّش ظاهرة البطالة بين الشباب وفقدان العمل.
 - أسس القبول الجامعي التي تزجّ بالأعداد الكبيرة من أبناء التجمعات السكانية القريبة من ذات الجامعة وعدم توزيعهم على الجامعات المختلفة لإيجاد مزيج شبابي وطني.
 - الفراغ عند الطلبة وعدم إشغالهم وشعور بعضهم بأنه فوق القانون.

وأظهرت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً لمنطقة السكن التي نشأ فيها الطالب الجامعي (الحوامدة، 2003)، وقد يكون السبب وراء ذلك مبنياً على أساس تربية الأسرة، والنمط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطالب. ويُعد إهمال الطلبة، وعدم الاكتراث لمشكلاتهم ومعاناتهم في الجامعة واحداً من الأسباب التي تقود الطلبة لممارسة العنف تعبيراً عن رفضهم لأي نوع من أنواع الظلم، أو كوسيلة للفت الانتباه إلى مشاكلهم (المخاريز، 2006).

وقد أوضح بعض الدارسين لظاهرة العنف الطلابي أن تدني التحصيل الأكاديمي يسهم في زيادة ممارسة الطالب الجامعي للعنف، وقد يكون ذلك دافعاً وراء عدم الاستقرار الأكاديمي للطالب الجامعي، ومن أسباب انتشار العنف الصراع على السلطة، وحب الظهور في الأماكن الاجتماعية لدى مجموعة من الطلبة؛ سواءً أكانت تلبية لاعتقاد ديني، أم سياسي، أم حباً في الظهور الاجتماعي فقط، وقد يكون هذا الدافع وراء ممارسة العنف من أخطر الدوافع، إذ إنه يتركز في مشاركة مجموعة من الطلبة في ممارسة أعمال العنف؛ وفي الغالب تكون نتائجه سيئة للغاية (Adebayo, 2009).

أشكال العنف الجامعي

العنف كغيره من أنماط السلوك الإنساني لا يتخذ صورة واحد، بل له العديد من الأشكال والأنماط ويختلف باختلاف المكان ومصدر العنف وطبيعته، وينقسم العنف من حيث أسلوب وطريقته إلى (الخريف، 1993؛ شوقي، 1994؛ يحيى، 2002):

- العنف البدني (الجسدي): ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين ويهدف إلى الإيذاء أو إلى إيجاد الشعور بالخوف ومن أمثلته: الدفع، الضرب، الشد بالشعر، الركل، العض، ويرافقه نوبات غضب شديدة.
- العنف اللفظي الشفوي: ويهدف إلى إيذاء الآخرين عن طريق الألفاظ والكلام البذيئ والتحقير والنبذ دون استخدام العنف الفعلي وعادة يسبق البدني.
- العنف الرمزي: ويهدف إلى استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تعبر في مضمونها عن محاولة التهديد أو النبذ أو الاحتقار للآخرين وتوجيه الإهانة عن طريق النظر بطريقة ازدراء وتحقير.
- العنف المباشر: وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية والعنيفة.
- العنف غير المباشر: مثل إتلاف سيارات المعلمين، وتحطيم ممتلكات الجامعة وهو عنف يوجه إلى رموز الموضوع الأصلي.

إجراءات مواجهة العنف

ونكر فلاينسري وكيني (Flannery and Quinn, 2002) بعض الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الجامعات لمواجهة العنف الطلابي، وهي كما يأتي:

- إيجاد مجموعات طلابية إرشادية مساندة تأخذ بجدية حالات التحرش والمعاكسة بين الطلبة.
 - الاهتمام الكبير بأية تهديدات خاصة بالعنف، إذ يجب على الإداريين أن يتعرفوا إلى الإشارات التحذيرية لسلوك العنف في الجامعات.
 - وضع خطة أمنية تتناسب مع حاجات الكليات والجامعات، ووضع خطة لمواجهة الأزمات.
 - أهمية تقييم البرامج الموجودة التي تم تنفيذها لمنع العنف، وتقديم الاقتراحات لتحسينها.
- وقد قام مايكونج (Mycong, 2005) بتقديم تقرير حدد فيه بعض الخطوات الرئيسية لإيجاد بيئة جامعية آمنة لمواجهة العنف، وهي:
- تقييم المناخ العاطفي للحرم الجامعي.
 - الاستماع للطلبة والموظفين الإداريين والمعلمين.
 - تبني موقف حازم مهتم ضد مبدأ السكوت الذي يمنع الطلبة من الإدلاء باهتماماتهم ومشكلاتهم.
 - منع التتمر والاستقواء داخل الحرم الجامعي والتدخل عند حصوله.
 - إشراك جميع المعنيين في المجتمع المحلي في التخطيط لإيجاد بيئة جامعية آمنة لها احترامها والحفاظ عليها دائماً.
 - بناء علاقات ثقة بين كل طالب وأحد الكبار في الجامعة على الأقل.
 - إيجاد آلية لتطوير بيئة مناخ آمن في الجامعة.
 - مقابلات مسبقة مع الطلبة لتصنيفهم حسب استعداداتهم للعنف.
- وقدّم عاشور (2012) بعض الحلول المقترحة للحدّ من ظاهرة العنف في الجامعات منها:
- إعادة النظر في أسس قبول الطلبة، إذ يجب أن يحصل الطالب على حسن سيرة وسلوك من مدارسهم، وكذلك من ناحية عدد المقبولين بحيث يتناسب مع إمكانيات الجامعة.
 - عقد دورات وبرامج توجيهية وإرشادية لطلبة الجامعة، وذلك لإكسابهم مهارات التعامل مع المشكلات والتوافق من خلال التواصل ومن ضمنها التثقيف في الانتماء الوطني والتعصب العشائري.

- تفعيل دور عمادة شؤون الطلبة في متابعة الطلبة في كافة مراحلهم وأنشطتهم وتفعيل دور الإرشاد الجامعي.
- تفعيل دور الأمن الجامعي، وعقد دورات تثقيفية للعاملين فيه وتعريفهم بدورهم وبكيفية التعامل مع أشكال العنف الجامعي وإشراك الطلبة في برامج أمن الجامعة.
- تشجيع المشاريع الإنتاجية وخدمة المجتمع داخل الجامعة مما يشغل أوقات الفراغ ويعود بالنفع على الطالب وعلى الجميع في نهاية المطاف.
- تعريف الطلبة بتعليمات وأنظمة الانضباط الجامعي وتفعيل العقوبات.
- تطبيق معايير الاعتماد الجامعي على كل الجامعات.
- على أعضاء هيئة التدريس زيادة التفاعل مع الطلبة مما يساعد على بنائهم لشخصياتهم ويعزز من ثقتهم بأنفسهم.
- أن يكون موضوع حسن السيرة والسلوك للطالب داخل الجامعة أساساً لاستمرار المنح المقدمة له، فضلاً عن أدائه الجيد، وأن يكون موضوع حسن السيرة والسلوك في الجامعة من متطلبات التخرج.
- توعية الأسر بالأساليب التربوية لتنشئة الأبناء، وعلى الجامعة أن تسهم بشكل فاعل في برامج التوعية والتثقيف الأسري كجزء من وظيفتها في خدمة المجتمع لتستطيع الأسر تنشئة أفرادها تنشئة سليمة من خلال تلبية حاجاتهم وتنمية اتجاهاتهم وتعليمهم على ضبط النفس والتحكم بالسلوك لتكون شخصيتهم متوازنة ومقتدرة على التعامل مع البيئة الجامعية بكل ما فيها من موارد بشرية ومادية وعلم ومعرفة.
- أن يعتاد الطلبة من خلال المحاضرات ومن خلال إخضاعهم لبرامج تدريبية على الحوار المنطقي البناء، واستخدام المنطق السليم والعقلانية في الدفاع عن حقوقهم ومطالبهم بعيداً عن التعصب القبلي والتشدد بالرأي فضلاً عن توعيتهم لتقبل الآخر ومحاورته والتعامل معه بطريقة حضارية.
- طرح البرامج العلمية والمنهجية واللامنهجية للطلبة لإشغال أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالمتعة والفائدة.
- توعية الطلبة الجامعيين بالقضايا الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وتوجيههم إلى تثقيف أنفسهم من خلال البحث والاطلاع والمطالعة والمشاركة في الحوارات الثقافية والفكرية

- وتوجيههم إلى متابعة التغييرات الطارئة على الساحة المحلية والدولية ومستجدات العصر ليتكون لدى الطالب فلسفة معينة أو منهجية في الحياة ينطلق منها في حياته وتعاملاته من خلال قناعته الفكرية التي يؤمن بها ويتمسك بها.
- عقد دورات وورش عمل لطلبة الجامعة في فنّ التواصل والاتصال مع الآخرين ومهارات التفاوض وإدارة الحوار وكيفية حل المشكلات بطريقة علمية والابتعاد عن العنف.
- توفير بيئة جامعية آمنة ومحفزة للطلبة يسودها المناخ الديمقراطي المنضبط وبثّ ثقافة التسامح في النزاعات بدلاً من العنف.
- معالجة الثغرات القانونية الموجودة في قوانين الجامعة المجحفة بحق الطلبة.
- ترسيخ مفهوم الانتماء والولاء للوطن ومؤسساته والمحافظة على ممتلكاته، ويكون ذلك إما من خلال التوعية والتثقيف أو بطرح مواد تجدد مفهوم الانتماء والولاء لحبّ الوطن والدفاع عنه بدلاً من تخريبه وإعادة النظر في بعض المواد المفروضة حالياً.
- بناء علاقات ودية تعمل على تقريب الطلبة من العاملين في الجامعة للاطلاع على مشكلاتهم ومساعدتهم في حلّها أو إرشادهم إلى طريقة الحل.
- وركز العطيات (Al-Atiat, 2010) على أن الحوار وحرية التعبير داخل الجامعة يعدّ واحداً من الحلول التي يمكن أن تسهم في التقليل من هذه الظاهرة، كما ذكر (Adebyao, 2009) بأن مقدرة المجتمعات على إدارة الحوار بين الطلبة من الاتجاهات المختلفة تعدّ واحدة من العوامل التي تسهم في التقليل من هذا النوع من الطلبة في الجامعات.

الدراسات السابقة ذات الصلة

فيما يأتي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مرتبة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

قام لينارد (Leonard, 1998) بدراسة عن خبرات العنف بين الطلبة داخل حرم الكليات في الولايات المتحدة، وهدفت الدراسة إلى تقييم أنواع العنف وظروفه داخل الحرم الجامعي التي يتعرض لها الطلبة، خصوصاً ردود فعل المتفرجين من غير المشاركين، واستعرضت هذه الدراسة اعتقادات عنف الطلبة، والاستجابات السابقة للطلبة نحو حالات خاصة من العنف داخل الحرم الجامعي، وقد تم جمع البيانات باستخدام استبانة مكونة من (34) عنصراً، وأظهرت الدراسة أن العنف غير المرتبط بالجنس هو الأكثر ظهوراً داخل الحرم الجامعي، وأن الكحول كانت العامل الرئيس للعنف

لأكثر من ثلاثة أرباع حالات العنف، وأن (72%) من الشهود قد تدخلوا جسدياً في العنف، وأنهم أقرّوا أن العنف كان خطأ.

وقام جاميسون (Jamieson, 1999) بدراسة حول زيادة استيعاب المفاهيم والمواقف المرتبطة بالعنف في كندا، وقد تم اختيار (172) طالباً جامعياً بالطريقة العشوائية، وقاموا بقراءة سيناريو يتعلق بالعنف على ثلاثة مستويات هي نوع الشتائم، ونوع العنف، ودرجة العنف، وتم بعد ذلك توزيع استبانة لتعبئتها من قبل الطلبة المشاركين في تمثيل السيناريو. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الشتائم ونوعها يؤثران بشكل فعال في وعي الطلبة الجامعيين تجاه الأوضاع والضحية، كما أن طبيعة الشتائم تؤثر في مواقف الطلبة تجاه العقاب الذي يجب أن يفرض على الشخص السيء.

وقام موتوكو (Motoko, 2001) بدراسة عن العنف في المدارس خلال المرحلة المتوسطة في اليابان والولايات المتحدة، وتأثير التنافس الأكاديمي في عنف الطلبة، واستخدمت ثلاث أدوات للحصول على البيانات التي تتعلق بالقومية حول ضحايا المدارس، وبيانات المسوح الفردية على (922) طالباً. ودراسة حالة على ثلاثين صفّاً في اليابان، وأظهرت الدراسة أن عنف المدارس يسود في (37) قومية، ووجود ضحايا في المدارس، وأظهرت الدراسة أن التدريس العمومي سيء الجودة ينتج فروقات كبيرة ضمن الطلبة، وترتبط أساساً المستويات العليا بضحايا الطلبة، وكذلك أظهرت الدراسة أن من أسباب العنف قلق الطلبة حول العلامات ونحو مستقبلهم، والضجر، وانخفاض العمل الدراسي، وإعطاء الطلبة فرصاً محدودة للتواصل داخل الدرس وخارجه، وكذلك كان من أهم الأسباب تأثير التنافس الطبقي ضمن النظراء.

وأجرت أدرينا (Adrienne, 2003) دراسة عن العلاقة بين بداية العنف عند المراهقين، والعنف الأسري، وعنف المجتمع، والتاريخ الأكاديمي، وأشكال الكفاءة الشخصية. وتألفت عينة الدراسة من (306) من الطلبة. وأظهرت الدراسة أن بداية العنف الجسدي والنفسي والجنسي كانت اعتيادية، وأن الأغلبية من الطلبة كان لديهم إلمام أو خبرات بالعدوان النفسي، كما أظهرت أن بداية العنف لدى الطلبة ارتبط بالعقاب البدني من قبل آبائهم، كما ارتبطت الشتائم ما بين الأبوين بالعنف لدى المراهقين.

وأجرت ختاتنة (2007) دراسة عن أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق بعمادة شؤون الطلبة البالغ عددهم (160) طالباً، تم اختيار (30) طالباً بالطريقة العشوائية

البسيطة لغايات التأكد من الخصائص السيكمترية لأداة القياس، واستبعاد (25) طالباً لعدم انطباق تعريف العنف (المادي، اللفظي) المسجل عليهم، وبذلك اقتصرت عينة الدراسة على (105) من الطلبة فقط. ولجمع البيانات تم تطوير استبانة اشتملت بصورتها النهائية على (62) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات رئيسية هي: المجال الشخصي، المجال التربوي، المجال الاجتماعي. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج من أبرزها: أن الأسباب الشخصية تمثلت بشعور الفرد بمستوى متدنٍ من الثقة بالنفس، وشعور الفرد بأن والديه يفضلان إخوته عليه، أما الأسباب التربوية فقد تمثلت بوجود صعوبة في تعلّم المواد الدراسية، وعدم وجود برامج حرة (خارج وقت الدراسة)، في حين أن الأسباب الاجتماعية تمثلت بالسكن بعيداً عن الأسرة، وقلة الأماكن الترفيهية. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية لأشكال العنف لدى الطلبة تعود لصالح العنف المادي.

وهدف دراسة أبو زهري، وحمد، والزعانين (2008) إلى معرفة اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف في الحياة الجامعية، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بتصميم مقياس الاتجاهات الكلية، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (365) طالباً وطالبة موزعين على معظم الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى عالٍ نحو العنف لدى الطلاب، وعند دراسة علاقة العنف بين مستوى العنف ببعض المتغيرات وجد أن هناك علاقة بين مستوى العنف وبعض هذه المتغيرات مثل الدين، والعمر، والجامعة، ومكان السكن، وأوصى الباحثون بضرورة الاهتمام بطلبة الجامعات و تفعيل برامج الأنشطة اللامنهجية لتقليل مستوى شيوع ظاهرة العنف لديهم.

وقام ضمرة والأشقر (2008) بدراسة هدفت إلى تعرف أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة إربد الأهلية تبعاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (340) طالباً وطالبة. وتم استخدام أداة أسباب العنف الجامعي وأداة أساليب التعامل معه من وجهة نظر الطلبة. وقد دلت النتائج إلى أن أسباب التعصب العشائري، والتصرفات التي تسبق الانتخابات الطلابية، والفتنة، وتناقل الحديث بين الطلبة، وغياب وعي الطلبة بقوانين الانضباط داخل الجامعة من أكثر أسباب العنف الجامعي، كذلك دلت النتائج إلى أن قيام الأمن الجامعي بواجباته، وإقامة العلاقات الإيجابية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتعلم الطلبة طرق حل المشكلات، وتطبيق القوانين الخاصة بالانضباط على الطلبة المخالفين بشكل حازم من أكثر

الإجراءات التي تقلل من العنف الجامعي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة للحد من العنف الجامعي تبعاً لمتغير جنس الطالب أو السنة الدراسية.

وهدفنا دراسة تيسير وأبو فخيدة (2009) إلى إلقاء الضوء على أهم مظاهر العنف ومدى انتشاره لدى عينة من طلبة جامعة القدس ومعرفة المتغير الذي يتنبأ بالعنف في الجامعة، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (170) طالباً وطالبة موزعين على كليات الجامعة المختلفة تراوحت أعمارهم بين (18-26) سنة بمتوسط (19,54) وانحراف معياري (1,61) وتم توزيع العينة حسب الجنس والسنة الدراسية، والتخصص، والتدخين، وتعليم الأب، وتعليم الأم، ومشاهدة أفلام العنف ودرجة التدخين، وتم التأكد من صدق الأداة من عرضها على مجموعة من المحكمين، حيث كانت نسبة الموافقة 88% وهي مقبولة لأغراض هذه الدراسة، وتم التأكد من ثباتها بطريقة كرونباخ ألفا، وتم استخدام التحليل العاملي للأداة من خلال طريقة المكونات الأساسية وباستخدام التدوير المتعامد (factor Analysis). وبينت نتائج الدراسة أن هناك نسبة (39,2%) من الطلبة لديهم درجة من العنف بشكل عال، وهناك (13,8%) لديهم درجة منخفضة من العنف و(46,9%) لديهم درجة متوسطة من العنف. وأظهرت نتائج الفرضية الأولى ارتفاع درجة العنف لدى الطلبة الذكور عنه لدى الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والأدبي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المدخنين وغير المدخنين على الدرجة الكلية حيث بلغت قيمة (ت) = (3,486) وهي دالة عند مستوى (0,001) لصالح الطلبة المدخنين وأظهرت فروق دالة اتجاه الإدارة لصالح الطلبة المدخنين، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة الذين يشاهدون أفلام العنف والذين لا يشاهدونها على الدرجة الكلية والممتلكات والطلاب والإدارة والمكتبة والموظفين حسب مشاهدة أفلام العنف، وأظهرت نتائج الفرضية الخامسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى السنة الدراسية.

وهدفنا دراسة عيروط (2009) إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب الضبط المدرسي وظاهرة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية وإيجاد دلالة الفروق في درجة العنف بين الطلبة الذين تعرضوا للضبط العنيف وغيرهم ممن لم يتعرضوا لذلك. ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تطوير استبانة مكونة من جزأين؛ تكون الجزء الأول من (22) فقرة لقياس أسلوب الضبط المتبع في المدارس، وتكون الجزء الثاني من (27) فقرة لقياس درجة ممارسة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية. وقد تم التحقق من الصدق بعرضها على محكمين مختصين، وقيس الثبات باستخدام معامل الاتساق

الداخلي (كرونباخ ألفا) وكان مقداره للجزء الأول (0.86) وللجزء الثاني (0.87). وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، ووزعت أداة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية، وتحليل البيانات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجزأي الأداة، ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بينهما، كما أجري اختبار "ت" لحساب درجة العنف التي يمارسها طلبة الجامعات باختلاف درجة الضبط التي تعرضوا لها في مدارسهم ومدى استقرارها عبر الجامعات، وقد بينت النتائج ما يأتي: تمارس أساليب الضبط المدرسي المعتمدة على العنف بدرجة متوسطة، يمارس العنف في الجامعات الأردنية الرسمية بدرجة متوسطة، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب الضبط المدرسي وظاهرة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية، وتوجد فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة جميع أشكال العنف في الجامعات تُعزى لأساليب الضبط المدرسي على اختلاف الجامعات الأردنية.

وهدف دراسة عبد المحسن (2009) إلى تعرّف الآثار النفسية لأحداث العنف لدى طلبة الجامعة، تم بناء أداة لقياس الآثار النفسية لأحداث العنف وفق النظرية السلوكية. وقد تم اختيار (400) طالب وطالبة بصورة عشوائية من طلبة جامعة بغداد من كليات العلوم، والعلوم للبنات، والتربية الرياضية، والتربية للبنات، والقانون، والهندسة، والعلوم السياسية، والإدارة والاقتصاد. أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يعانون من آثار نفسية لأحداث العنف، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس.

وقامت حامد (2009) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العنف وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعتي الخرطوم والفاشر. استخدمت أربعة مقاييس لجمع البيانات هي (مقياس اتجاهات طلبة الجامعات نحو العنف، ومقياس تقدير الذات، ومقياس التوافق الدراسي، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي). وتمثل مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعتي الخرطوم والفاشر للعام الدراسي 2007 - 2008، وتكونت عينة الدراسة من (460) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطباقية العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العنف تتسم بالسلبية، كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العنف تُعزى لمتغير الموقع الجغرافي للجامعة (الخرطوم/الفاشر) وهي لصالح طلبة جامعة الفاشر، أي: أنهم أكثر إيجابية نحو العنف، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العنف تُعزى لمتغير النوع، وبينت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة

إحصائية بين اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العنف وتقدير الذات، وأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العنف والتوافق الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العنف والمستوى الاقتصادي الاجتماعي. وبينت أن تقدير الذات الاجتماعي هو المتغير الأكثر أهمية في التنبؤ بالدرجة الكلية للاتجاهات نحو العنف لدى طلبة جامعة الخرطوم والعلاقة مع الأساتذة، بينما العلاقة مع الأساتذة هو المتغير الوحيد الذي له المقدرة على التنبؤ بالدرجة الكلية للاتجاهات نحو العنف لدى طلبة جامعة الفاشر.

وهدف دراسة الشويحات وعكروش (2010) إلى تعرّف أسباب العنف الطلابي ودرجة أهميتها من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، وتم تطوير استبانة خاصة لهذه الدراسة، ثم توزيعها على عينة طبقية عشوائية بلغ عددها (2100) طالب وطالبة، في الفصل الدراسي الصيفي (2008). من خلال استخدام التحليل الإحصائي الملائم أظهرت النتائج الترتيب التنازلي لأسباب العنف الطلابي ودرجة أهميتها على النحو التالي: المستوى الأول: "المهارات الشخصية للطلبة" وبدرجة تقدير مرتفع الأهمية، مع عدم وجود علاقة إحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة، المستوى الثاني: "الخلفية التربوية والاجتماعية للطلاب" وبدرجة تقدير مرتفع الأهمية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لجنس الطالب وتخصصه ومستواه الدراسي، ومرجعية الجامعة وموقعها، المستوى الثالث: "الخلفية الثقافية للطلاب" وبدرجة تقدير متوسطة الأهمية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمستوى الطالب الدراسي والتخصص، المستوى الرابع: "الجوانب العلمية ذات الصلة بالدراسة"، وبدرجة تقدير متوسطة الأهمية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لتخصص الطالب.

وأجرى الطويل (2010) دراسة هدفت إلى تعرّف الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنف المجتمعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. وقد طبقت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين في جامعة الحسين بن طلال، وتكونت عينة الدراسة من (486) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة التي أعدها الطويل لجمع البيانات، وقد بينت نتائج الدراسة أن الطلبة يرون بأن عامل التنشئة والإعلام يسهمان في تقشي العنف المجتمعي أكثر من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، كما تبين وجود أثر دال إحصائياً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي على العوامل الثلاثة (الدور الحكومي

والقوانين، ومؤسسات التنشئة والإعلام، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية) في شيوع ظاهرة العنف المجتمعي، ولصالح الإناث وطلبة السنة الرابعة فأكثر.

وهدف دراسة الصبيحي والرواجفة (2010) إلى تعرف مشاركة الطلبة في العنف داخل الجامعات، وعلاقته ببعض المتغيرات (المستوى الدراسي والمعدل التراكمي والتخصص والجنس والدخل والخلفية الثقافية). وقد اشتملت عينة الدراسة على (1000) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، بمختلف التخصصات، والمستويات الدراسية، لدرجة البكالوريوس، وقد تم استثناء طلبة الدراسات العليا لعدم مشاركتهم في المشاجرات والعنف في الجامعات، وقد أجريت الدراسة على عينة من هذا المجتمع، وزعت على جميع كليات الجامعة لضمان مصداقية تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، ومن ثم طبقت أداة البحث على أفراد العينة من خلال تعبئة استبانة أعدت لهذا الغرض، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها، وأظهر التحليل الإحصائي للمتوسطات، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين، أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الطلبة في العنف الطلابي، والمستوى الدراسي، والتخصص، والمعدل التراكمي، والجنس، والدخل، والخلفية الثقافية، وأن أكثر الأسباب التي تدفع الطلبة إلى المشاركة في العنف هو التعصب للعشيرة والأقارب والأصدقاء، وشعورهم بظلم أنظمة الجامعة، وعدم ثقتهم بالمستقبل، وشعورهم بأنهم مرفوضون من قبل الجنس الآخر.

وفي دراسة أجراها العطيات (AI-Atiat, 2010) هدفت إلى إمكانية تطبيق عدم ممارسة العنف من وجهة نظر الطلبة في جامعة الحسين بن طلال، إذ قام العطيات بأخذ عينة عشوائية تألفت من (441) طالباً وطالبة، ولجمع البيانات استخدمت استبانة تكونت من (50) فقرة، منها (21) فقرة تتعلق بالإدارة، و(10) فقرات بالنواحي الأكاديمية، و(19) فقرة تتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية. وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك (50) وسيلة يمكن تطبيقها لتقليل من العنف، منها (18) وسيلة لها تأثير متوسط، و(32) وسيلة لها تأثير كبير. ومن بين (32) وسيلة كانت هناك (16) وسيلة تتعلق بالظروف الإدارية، ومن أبرزها توفير وسائل نقل مملوكة للجامعة، وزيادة حرية التعبير، والتقريب المعتمد على القرابة، وإقامة سكن للطلبة. كذلك كانت هناك سبع فقرات تتعلق بالجانب الأكاديمي، ومن أهمها تفعيل النوادي العلمية، ومنح الطالب حرية اختيار مدرس المساق، وإشراك الطلبة في البحث العلمي، وتفعيل التوجيه الأكاديمي. وفي مجال الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتي بلغ عدد بنودها المهمة (7) بنود من أهمها العدالة في تطبيق العقوبات، وتنظيم

رحلات دينية وثقافية، وتوعية المجتمع المحلي حول كيفية التعامل مع الطالب الجامعي، وتجنّب التعصب القبلي والإقليمي، وتخصيص مقهى للطلّابات.

وفي دراسة قامت بها جامعة كابول (Kabul University, 2010) بالتعاون مع UNESCO و UNDP، هدفت الدراسة إلى فهم طبيعة وأشكال العنف المبني على النوع في المؤسسات التعليمية في أفغانستان، وقد جمعت البيانات من خلال المقابلات الشخصية التي تضمنت مجموعات نقاش، ومن خلال الاستبيان، وتألّفت عينة الدراسة من طلبة وكادر جامعي من ثلاث جامعات في أفغانستان. وبينت نتائج الدراسة أن العنف المبني على أساس النوع في الحرم الجامعي قليل، وأن العنف ضد المرأة يتضمن العنف اللفظي، والتمييز بين الجنسين، كذلك كانت الطالبات أقل مشاركة في النشاطات الجامعية من الذكور.

وأجرى العقول (2011) دراسة هدفت التعرف إلى ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة وتم اختيار عينة عشوائية طبقية تكونت من (190) قائداً أكاديمياً. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم إعداد استبانة أداة لجمع البيانات، وتم توزيع الاستبانة على عينة من الجامعات الأردنية، ضمت ست جامعات بحيث اشتملت العينة على جامعتين من كل من أقاليم (الشمال، الوسط، والجنوب)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: حصلت القوانين والأنظمة والتعليمات على المرتبة الأولى في أسباب العنف الجامعي، بينما حصلت العوامل الاجتماعية على المرتبة الثانية، تلاها في المرتبة الثالثة الصراع على السلطة، وجاءت العوامل الأكاديمية في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة الدوافع الفكرية، وأظهرت الدراسة أن العنف الطلابي كان أكثر أشكال العنف ممارسة في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر القادة الأكاديميين.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

تناولت بعض الدراسات السابقة تقييم أنواع العنف الجامعي ومستوياته مثل دراسة لينارد (Leonard, 1998)، ودراسة جاميسون (Jamison, 1999). كما تناولت بعضها العوامل المؤثرة في درجة الميل للعنف مثل دراسة عيروط (2009)، ودراسة ختاتنة (2007). وأخرى تناولت اتجاهات الطلبة نحو العنف مثل دراسة حامد (2009)، وركزت الدراسات السابقة على آراء الطلبة نحو العنف مثل دراسة لينارد (Leonard, 1998)، ودراسة جاميسون (Jamison, 1999)،

ودراسة موتوكو (Motoko)، وأدرينا (Adrienne, 2003)، ودراسة ضمرة والأشقر (2008)، ودراسة عيروط (2009)، ودراسة حامد (2009)، ودراسة الطويل (2010)، ودراسة ختاتنة (2007)، ودراسة العطيات (Al-Atiat, 2010)، ودراسة جامعة كابول (Kabou Un., 2010)، ودراسات أخرى تناولت آراء القادة الأكاديميين نحو العنف مثل دراسة العقل (2010).
تباينت أحجام عينات الدراسات السابقة فقد تراوحت من (160) إلى (922) من الطلبة. أما الدراسة الحالية فكان عدد أفراد عينتها (300) من العاملين في عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية.

استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة لجمع البيانات، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة لجمع البيانات.

أما موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيتلخص في تناول دور اتحاد الطلبة في الجامعات، وتركيزها على الجامعات الرسمية، التي هي بأمرس الحاجة لمثل هذه الدراسات التي انتشرت فيها ظاهرة العنف خلال السنوات السابقة بشكل كبير جداً، وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وبناء أدواتها، وتحديد العينة وطريقة جمع البيانات، وتحديد الإحصاء المناسب لمعالجة البيانات، فضلاً عن مقارنة ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج مع الدراسات السابقة، ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجزء وصفاً لمنهج البحث المستخدم ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وصدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية وإجراءات تطبيق الدراسة.

منهج البحث المستخدم

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، واستخدمت الاستبانة وسيلة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع العاملين في عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية، وهي: الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، جامعة آل البيت، الجامعة الهاشمية، جامعة الحسين بن طلال، جامعة البلقاء التطبيقية، جامعة

الطفيلة التقنية، والجامعة الألمانية الأردنية. والبالغ عددهم (451) من العاملين في عمادات شؤون الطلبة، وذلك وفقاً لإحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2012/2013.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من العينة الكلية (مجتمع الدراسة) والبالغ عدد أفرادها (451) من العاملين في عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية. وقد تم استثناء (40) شخصاً تم اختيارهم لعينة الثبات، ووزعت (411) استبانة، واسترجعت منها (327) استبانة، منها (27) استبانة غير صالحة لأغراض التحليل الإحصائي، وبذلك يصبح عدد الاستبانات الصالحة (300) استبانة، وهي العينة التي تم اعتمادها في الدراسة.

أداة الدراسة

تم تطوير استبانة لتعرف درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري مثل: البداينة وآخرون (2009)، والحوامدة (2003)، والرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مثل: دراسة حامد (2009)، ودراسة ضمرة والأشقر (2008)، ودراسة ختانتة (2007)، ودراسة العقول (2011). وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (37) فقرة.

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من الأساتذة في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم عشرة محكمين، وطلب إليهم الحكم على درجة مناسبة الفقرة من حيث صياغتها بنائياً ولغوياً، وبعد الأخذ بآراء المحكمين، اختيرت الفقرات التي أجمعوا عليها بنسبة 80%، وعدلت الفقرات التي تم اقتراح تعديلها وإعادة صياغتها، وتم حذف بعض الفقرات، وأصبح عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (35) فقرة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة، تم توزيعها بصورتها النهائية على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (40) شخصاً من العاملين في عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية، وطبقت الأداة مرة ثانية على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وفقاً لطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson

(Correlation) فبلغ (0.89)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) وبلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي (0.82) لفقرات الاستبانة، وعدت هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات التي تم جمعها باستخدام استبانة الدراسة إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد استخدم الأساليب الإحصائية الآتية:

1. للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. للإجابة عن السؤال الثاني والثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه.
3. كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach - Alpha) لإيجاد قيمة معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ولتحديد مستوى الإجابة عن كل فقرة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لاختيار واحد من البدائل الآتية: كبيرة جداً (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3)، قليلة (2)، قليلة جداً (1). ولغايات تحديد درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة تم تقسيمه إلى ثلاث درجات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{الدرجة} = \frac{\text{القيمة العليا للبديل} - \text{القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1-5}{3} =$$

وبذلك تكون درجة إسهام اتحاد الطلبة في الحد من العنف:

- منخفضة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين 1-2.33
- متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين 2.34-3.67
- مرتفعة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين 3.68-5

نتائج الدراسة

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وذلك من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم تحديد الرتبة ودرجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة بشكل عام ولكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (1) ذلك.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة استجابة عينة الدراسة في الحد من العنف

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
29	يؤكد اتحاد الطلبة قيم التسامح لدى طلبة الجامعة.	3.66	1.18	1	متوسطة
18	يُسهّم اتحاد الطلبة في وضع الخطط اللازمة لمواجهة الأزمات في الجامعة.	3.47	1.05	2	متوسطة
32	يشارك اتحاد الطلبة العاملين في عمادات شؤون الطلبة في إدارة الأنشطة اللامنهجية.	3.47	1.22	2	متوسطة
33	يمثل اتحاد الطلبة احتياجات الطلبة لدى إدارة الجامعة.	3.37	1.26	4	متوسطة
31	يُشرك اتحاد الطلبة أعضاء من المجتمع المحلي في التوعية للحد من العنف.	3.35	1.18	5	متوسطة
7	يدعم اتحاد الطلبة ادارة الجامعة في تطبيقها للقوانين الخاصة بالانضباط.	3.29	1.36	6	متوسطة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
19	يعرض اتحاد الطلبة نتائج قراراته بشفافية.	3.27	1.06	7	متوسطة
24	يدعم اتحاد الطلبة فكرة التدريب العسكري لمدة معينة لتنمية جوانب الانضباط والانتماء لدى طلبة الجامعة.	3.27	1.05	7	متوسطة
30	يطالب اتحاد الطلبة بتشديد العقوبات على الطلبة المتسببين للعنف الجامعي.	3.22	1.27	9	متوسطة
20	يتعامل اتحاد الطلبة بنزاهة مع جميع الطلبة	3.20	1.03	10	متوسطة
35	يوظف اتحاد الطلبة مواهب الطلبة بشكل إيجابي.	3.19	0.98	11	متوسطة
13	يسهم اتحاد الطلبة في تعريف طلبة الجامعة بقوانين الجامعة وأنظمتها لدى التحاقهم.	3.12	1.09	12	متوسطة
16	يشرك اتحاد الطلبة - طلبة الجامعة - في صناعة القرار.	3.04	1.07	13	متوسطة
5	يُنفذ اتحاد الطلبة برامج لتعزيز السلوك الإيجابي.	3.03	1.10	14	متوسطة
25	يسهم اتحاد الطلبة في إيجاد بيئة جامعية آمنة.	3.01	1.01	15	متوسطة
17	يقوم اتحاد الطلبة بتعزيز القيم الديمقراطية لدى طلبة الجامعة.	3.00	1.11	16	متوسطة
26	يتعاون اتحاد الطلبة من خلال الجامعة مع مؤسسات الدولة للحد من ظاهرة العنف الجامعي.	3.00	0.96	16	متوسطة
21	يتواصل اتحاد الطلبة الوسائل الإعلامية المعتمدة في الجامعة في الحد من العنف الجامعي.	2.99	1.00	18	متوسطة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	يُوجه اتحاد الطلبة - طلبة الجامعة - إلى التعاون مع قسم الإرشاد لمعالجة قضاياهم.	2.98	1.27	19	متوسطة
10	يعالج اتحاد الطلبة القضايا الطلابية بصورة جدية.	2.96	1.12	20	متوسطة
8	يُشجع اتحاد الطلبة -طلبة الجامعة- على طرح مشكلاتهم.	2.94	1.23	21	متوسطة
22	يُشجع اتحاد الطلبة -طلبة الجامعة- على المشاركة في الأنشطة الطلابية.	2.94	1.06	21	متوسطة
28	يُعزز اتحاد الطلبة فكرة إعطاء الأمن الجامعي صفة الضابطة العادلة.	2.93	1.08	23	متوسطة
23	يُسهم اتحاد الطلبة في دعم مشاريع البحث العلمي لطلبة الجامعة.	2.87	0.97	24	متوسطة
34	يعمق اتحاد الطلبة الشعور بالعدل بين جميع الطلبة.	2.85	1.36	25	متوسطة
2	يصدر اتحاد الطلبة نشرات لتوعية الطلبة من أخطار العنف الجامعي.	2.77	1.30	26	متوسطة
9	يُشجع اتحاد الطلبة الحوار بين طلبة الجامعة.	2.77	1.29	26	متوسطة
4	يتابع اتحاد الطلبة ما يطرأ من تغيرات في سلوك طلبة الجامعة.	2.75	1.30	28	متوسطة
12	يدعم اتحاد الطلبة فكرة إيجاد مادة تهتم بالقضايا السلوكية كمتطلب إجباري لطلبة السنة الأولى.	2.74	1.25	29	متوسطة
14	يتابع اتحاد الطلبة المظاهرات في الجامعة لضمان سلاميتها.	2.74	1.19	29	متوسطة
3	يعقد اتحاد الطلبة المحاضرات داخل الجامعة للتوعية بشأن العنف الجامعي.	2.70	1.34	31	متوسطة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
15	يُسهّم اتحاد الطلبة في تشجيع طلبة الجامعة في المحافظة على مرافق الجامعة.	2.69	1.21	32	متوسطة
27	يُشارك اتحاد الطلبة في عقد مؤتمرات وطنية لمعالجة ظاهرة العنف الجامعي.	2.69	1.29	32	متوسطة
6	يُسهّم اتحاد الطلبة في تعزيز دور الأمن الجامعي بين الطلبة.	2.61	1.36	34	متوسطة
1	يوفر اتحاد الطلبة أنشطة متنوعة لطلبة الجامعة لاستثمار أوقات فراغهم.	2.48	1.22	35	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.01	0.60		متوسطة

يلاحظ من الجدول (1) أن درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.01) وانحراف معياري (0.60)، وجاءت صيغ فقرات الأداة في المستوى المتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.48 - 3.66)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (29) والتي تنص على "يؤكد اتحاد الطلبة قيم التسامح لدى طلبة الجامعة"، بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (1.18) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (18) والتي تنص على "يُسهّم اتحاد الطلبة في وضع الخطط اللازمة لمواجهة الأزمات في الجامعة" بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (1.05) وبدرجة متوسطة، وجاء في الرتبة الثالثة الفقرة "يشارك اتحاد الطلبة العاملين في عمادات شؤون الطلبة في إدارة الأنشطة اللامنهجية" بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (1.22) وبدرجة متوسطة، وجاء في الرتبة الرابعة الفقرة "يمثل اتحاد الطلبة احتياجات الطلبة لدى إدارة الجامعة" بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (1.26) وبدرجة متوسطة. وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (6) والتي تنص على "يُسهّم اتحاد الطلبة في تعزيز دور الأمن الجامعي بين الطلبة" بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (1.36)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (1) والتي تنص على "يوفر اتحاد الطلبة أنشطة متنوعة لطلبة الجامعة لاستثمار أوقات فراغهم" بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (1.22) وبدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في وجهات نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة حول درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي تعزى للمركز الوظيفي؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وجهات نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة حول درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي تعزى للمركز الوظيفي، ويظهر الجدول (2) ذلك. الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وجهات نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة حول درجة استجابة عينة الدراسة في الحد من العنف، تبعاً لمتغير المركز الوظيفي

المركز الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عميد	5	2.33	0.50
نائب عميد	15	2.52	0.49
مساعد عميد	11	2.67	0.63
مدير دائرة	30	2.74	0.49
رئيس شعبة	47	3.23	0.44
رئيس قسم	15	2.95	0.40
رئيس فرع	7	3.10	0.56
موظف	170	3.08	0.63
المجموع	300	3.01	0.60

يلاحظ من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى وجهات نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة حول درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي، تبعاً لمتغير المركز الوظيفي، إذ حصل أصحاب فئة (رئيس شعبة) على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.23)، وجاء أصحاب فئة (رئيس فرع) بالترتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.10) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (عميد) إذ بلغ (2.33)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (3):

الجدول (3) تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لمستوى وجهات نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة حول درجة استجابة عينة الدراسة في الحد من العنف، تبعاً لمتغير المركز الوظيفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12.593	7	1.799	5.442	0.000
داخل المجموعات	96.530	292	0.331		
المجموع	109.123	299			

تشير النتائج في الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وجهات نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة حول درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي، تبعاً لمتغير المركز الوظيفي، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (5.442)، وبمستوى دلالة (0.000). ولمعرفة عائد الفروق تم عمل اختبار شيفيه للفروق.

الجدول (4) اختبار شيفيه للفروق في مستوى وجهات نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة حول درجة استجابة عينة الدراسة في الحد من العنف، تبعاً لمتغير المركز الوظيفي

المركز الوظيفي	المتوسط الحسابي	رئيس شعبة	رئيس فرع	موظف	رئيس قسم	مدير دائرة	مساعد عميد	نائب عميد	عميد
رئيس شعبة	3.23	-	013	0.15	0.28	0.49	0.56	*0.71	*0.90
رئيس فرع	3.10	-	-	0.02	0.20	0.36	0.33	0.58	0.77*
موظف	3.08	-	-	-	0.13	0.34	0.31	0.56	*0.75
رئيس قسم	2.95	-	-	-	-	0.21	0.18	0.33	0.62
مدير دائرة	2.74	-	-	-	-	-	0.07	0.22	0.41
مساعد عميد	2.67	-	-	-	-	-	-	0.15	0.34
نائب عميد	2.52	-	-	-	-	-	-	-	0.19
عميد	2.33	-	-	-	-	-	-	-	-

• الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يظهر من الجدول (4) أن الفرق كان لصالح فئة (رئيس شعبة) عند مقارنتها مع فئة (نائب عميد) وفئة (عميد) ولصالح فئة (رئيس فرع) وفئة (موظف) عند مقارنتها مع فئة (عميد).

مناقشة النتائج والتوصيات

فيما يأتي عرض لمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة؟

أظهرت النتائج أن درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة كانت متوسطة، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (29) والتي تنص على "يؤكد اتحاد الطلبة قيم التسامح لدى طلبة الجامعة"، وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (18) والتي تنص على "يسهم اتحاد الطلبة في وضع الخطط اللازمة لمواجهة الأزمات في الجامعة" وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة (6) والتي تنص على "يسهم اتحاد الطلبة في تعزيز دور الأمن الجامعي بين الطلبة"، وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (1) والتي تنص على "يوفر اتحاد الطلبة أنشطة متنوعة لطلبة الجامعة لاستثمار أوقات فراغهم" وبدرجة متوسطة. وقد يعزى هذا إلى أن اتحادات الطلبة في الجامعات تركز على أمور أخرى تقع ضمن مسؤوليتهم مثل الانتخابات الطلابية وتوزيع الأنشطة المختلفة ومشاركة طلبة الجامعة فيها، وهذا جعل القائمين على الاتحادات يشعرون بأن درجة مساهمتهم في حل المشكلات الخاصة بالعنف الجامعي ليست من ضمن اختصاصاتهم ومسؤولياتهم؛ لأنه لا يكون حق اتخاذ خطوات إجرائية فاعلة في عملية التخفيف أو الحد من العنف الجامعي، كما أن هذه المشكلة أو الظاهرة تتفاعل مع عدة عوامل ومؤسسات من داخل الجامعة وخارج الجامعة لها دور في الحد منها وليس الدور الرئيس يقع على اتحادات الطلبة في الجامعات الرسمي، كما أن اتحادات الطلبة غير قادرين على الحد من العنف بسبب عدم توعيتهم التوعية الصحيحة فيما يخص عملية الحد من العنف الجامعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عيروط (2009) التي أشارت إلى وجود درجة متوسطة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة حول درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي تعزى للمركز الوظيفي؟

أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى وجهات نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة حول درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية في الحد من العنف الجامعي، تبعاً لمتغير المركز الوظيفي، إذ حصل أصحاب فئة (رئيس شعبة) على أعلى متوسط حسابي، وجاء أصحاب فئة (رئيس فرع) بالرتبة الثانية وأخيراً فئة (عميد) حيث كان الفرق لصالح فئة (رئيس شعبة) عند مقارنتها مع فئتي (نائب عميد) و(عميد)، ولصالح فئة (رئيس فرع) وفئة (موظف) عند مقارنتها مع فئة (عميد). وقد يعزى هذا إلى أن رؤساء الشعب والفروع أكثر احتكاكاً بعمل اتحادات الطلبة ودراية بأعمالهم ولذلك كانوا أكثر حكماً على درجة إسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية في الحد من العنف الجامعي. ولم يجد الباحثان في الدراسات السابقة ما يتفق أو يختلف مع هذه الدراسة بخصوص متغير المركز الوظيفي.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثين يوصيان بالآتي:
1. ضرورة قيام اتحاد الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية بعقد المحاضرات والدورات التدريبية لطلبة الاتحاد لكيفية التعامل مع العنف الجامعي وتوعية الطلبة للابتعاد عن العنف من خلال تذكيرهم بالعقوبات الواردة بالأنظمة والتعليمات.
 2. عقد مؤتمر وطني لاتحادات الطلبة في الجامعات الأردنية لبحث موضوع العنف الجامعي بجوانبه كافة.
 3. عقد برامج تدريبية لأعضاء اتحادات الطلبة بأساليب إدارة الصراعات والتوترات للحد من ظاهرة العنف.
 4. عقد لقاءات مباشرة ودورية مع العاملين في عمادات شؤون الطلبة وخاصة قياداتها من العمداء وغيرهم لبحث سبل التعاون لخدمة طلبة الجامعة وحل المشكلات التي تواجههم.
 5. إصدار النشرات التوعوية من قبل اتحاد الطلبة والتي تركز على الجانب الإرشادي للطلاب الجامعي والبعد عن سلوك العنف وإيصالها إلى أكبر فئة من الطلبة داخل الجامعة.

6. إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، للكشف عن دور مراكز الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات في التنبؤ بسلوك العنف الجامعي.

المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد بن مكرم، (2012). لسان العرب، الطبعة الأولى، الكويت: دار النوادر.
- أبو زنت، مهديكار (2003). مظاهر العنف المدرسي عند طلبة المرحلة الأساسية العليا وخاصة الصف العاشر الأساسي في محافظة نابلس، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- أبو زهري، علي زيدان؛ وحمد، جهاد جميل؛ والزعانين، جمال عبد ربه (2008). اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد (12)، عدد (1)، ص 125-172.
- البداينة، ذياب؛ والطراونة، اخليف؛ والعثمان، حسين محمد؛ وأبو حسان، ريم (2009). عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن، عمان: المجلس الأعلى للشباب.
- البطيخي، أنور (2007). دور البحث العلمي في معالجة ظاهرة العنف في الأردن، وقائع المؤتمر الثالث للبحث العلمي في الأردن، 2007/11/17.
- تيسير، عبد الله؛ وأبو فريدة، جمعة (2009). اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو العنف الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (52)، ص 46.
- حامد، نوال حامد محمد (2009). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العنف وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعتي الخرطوم والفاشر، (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة الفاشر، الخرطوم، السودان.
- الحسن، إحسان (2008). علم اجتماع العنف والإرهاب، عمان: دار وائل للنشر.
- الحسيني، محمد (2012). ورقة سياسات - تعزيز المفاهيم الديمقراطية في مشاركة الطلبة في الجامعات، عمان: مؤسسة فريدريش إيبيرت.
- حمزة، أحمد محمد (2001). فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوية العامة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

- الحنيطي، عبد الرحيم (2011). الشباب وعالم جديد، عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.
- الحوامدة، كمال (2003). العنف الطلابي، مركز نور للدراسات، متاح عبر الموقع الإلكتروني:
- http://www.webreview.dz/IMG/pdf/_1.pdf، بتاريخ 2007/11/29.
- ختاتنة، علا علي (2007). أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الخريف، أحمد محمد (1993). جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، مقدمة للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- خضر، محمد (1996). ديناميات العلاقة بين الاغتراب والتطرف نحو العنف لدى شرائح من المجتمع المصري، (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة - مصر.
- راغب، نبيل (2003). أخطر مشكلات الشباب، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزيود، إسماعيل محمد (2012). العنف المجتمعي. إطلالة نظرية، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- سالمين، مبارك (1998). ظاهرة العنف بالمدرسة، صنعاء: مركز عبادي للنشر.
- شوقي، طريف (1994). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: جامعة القاهرة.
- الشويحات، صفاء نعمة؛ وعكروش، لبنى (1010). مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (3)، العدد (2)، ص 81-100.
- صالح، ساميه خضر (2003). استراتيجية مواجهة العنف: رؤية نقدية ودراسة تطبيقية، القاهرة: مؤسسة الطوبجي.
- الصبيحي، فريال؛ والرواجفة، خالد (2010). العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (3)، العدد (1)، ص 29-56.
- ضمرة، جلال كايد؛ والأشقر، وفاء (2008). أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة إربد الأهلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الطويل، هاشم محمد (2010). الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنف المجتمعي من وجهة

- نظر الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (4)، العدد (1)، ص1-24.
- عاشور، محمد علي (2012). العنف الجامعي.. أسباب وحلول، مجلة جامعة اليرموك الثقافية، عدد (97)، ص 120-121.
- العبادي، هاشم؛ والطائي، يوسف؛ والأسدي، أفنان (2009). إدارة التعليم الجامعي، عمان: مؤسسة الوراق.
- عبد المحسن، تهاني طالب (2009). الآثار النفسية لأحداث العنف لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية، بغداد، العدد (14)، ص 105-143.
- العقول، بلال طه (2011). ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جدارا، إربد، الأردن.
- العلاونة، محمد زيب (2004). تعقيب على استطلاع ظاهرة العنف تتزايد بين طلبة الجامعات والمسببات قابلة للعلاج، عمان: جريدة الرأي (ع 12484) 2004/11/25.
- عيروط، مصطفى (2009). علاقة أساليب الضبط المدرسي بظاهرة العنف في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 53، صفحة (32).
- مجمع اللغة العربية، (2004). المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- المخاريز، لافي صالح عقيل (2006). ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها، (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- منظمة الصحة العالمية (2002). التقرير العالمي حول العنف والصحة، صدرت الطبعة العربية، القاهرة: المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.
- يحيى، خولة (2002). الاضطرابات السلوكية الانفعالية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Adebayo, F. (2009). **Student – Authority Conflict in Nigerian Universities**. The Social Sciences, Vol. 4(5): 489-493.
- Adrienne, Schwartz (2003). **Adolescent Dating Violence and Self – efficacy University of Victoria (Canada) Degree PHD**, Date 2003, pp 465 DAI – B 64 / 07, p 3540 Jan 2004.
- Al-Atiat, K. (2010). Applying non – violence according to the students of Al-Hussein Bin Talal university. **European Journal of Scientific Research**. Vol. 42 (3): 464 – 477.
- Ekong, Donald. (1996). **The Future of Universities: From an African Perspective**. Paper Presented at the Symposium on ' The Future of Universities', Santiago, Chile. Retrieved January 16, 2004 from web site:
- Flannery, Daniel and Quinn, Leering (2000). Violence on College Campuses: Understanding its Impact on Student Well – Being Community College, **Journal of Research and Practice**. Vol. 24, Issue 10.
- <http://www.unu.edu/hqspecial-al/chile-papers.html>
- Jamieson, Karalee (1999). **Perceptions of Domestic Violence University of Alberta (Canada) Med. Thesis** 1999.
- Kabul University, (2010). **Gender Studies Institute, with Corporation of UNDP and UNESCO**. Afghanistan.
- Leonard, Ginger Rae (1998). **Experiences of Campus Violence Among College Students**, The Pennsylvania State University DAI 9817518.
- Motoko, Akiba (2001). **School Violence in Middle School Years in Japan and United States of Academic Competition on Student Violence**, The Pennsylvania State University Degree: DAI.
- Mycong, Kim (2005). Defense Mechanisms and Self – Reported Violence Forward Strangess. **Bulletin of the Menninger Clinic**. Vol. 69, Issue 4, p. 305-312.
- Redcross, Joseph Winfield (2002). **Negligent Actions Aristing from Violent Acts in the Public and Private Schools**.
- Wright, Darline. and Fitzpatrick, Kevin (2006). Social Capital and adolescent violent behavior. **Social Forces**. Vol. 84, No. 3. 1435-1453.